

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 81- التزام أهل السنة والجماعة بالعقيدة

عبدالرحمن العجلان

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين هذا من كلام الامام الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حينما طلب منه كتابة في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:00

طلبها احد قضاة واسط وقال اكتب لي العقيدة الصحيحة التي اعتقدها واعلم بها من ورائي وكتب له شيخ الاسلام رحمه الله هذه ان نبذة المباركة وذكر ان اهل السنة والجماعة - 00:00:33

متقيدون بالكتاب والسنة وانهم لا يخرجون عما جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولذا قال رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:01:09

فلا عدول يعني لا يعدلون ولا يميلون وانما يأخذون ما جاءت به الرسل قد يقول قائل لما جمع الرسل قال عما جاء به المرسلون ولم يقل عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

نقول ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو ما جاء به المرسلون لان المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم طريقتهم واحدة في العقيدة ما يختلفون وانما الاختلاف في الفروع - 00:02:09

اتفاقهم على عبادة الله وحده هذا متفقون عليه ولم يأتي احد منهم باباحة شيء من الشرك متفقون على اثبات صفات الباري جل وعلا متفقون في صدق البلاغ صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:02:36

انما يختلفون في بعض الفروع في الاحكام فمثلا في الشريعة اليهودية من قتل له قتيلا فليس له الا القصاص يقتل القاتل في شريعة النصارى من قتل له قتيلا فهو يعفو او يأخذ الدية - 00:03:13

في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله جل وعلا الثلاثة لهذه الامة وهو بالخيار بين القصاص والدية والعفو مجانا الصيام كان متفاوت فرضية الصيام ثابتة على الجميع يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:03:47

كما كتب على الذين من قبلكم مفروض لكن طريقة الصيام وقت الامساك ووقت الافطار يختلف كان في اول الامر كان الصيام الفطر عند غروب الشمس فان نام ولو نومة بسيطة بعد غروب الشمس - 00:04:17

انت وعليه ان يمسك الى اليوم الثاني الامساك من بعد العشاء او من اول نومة ينامها لو نام دقيقة او دقيقة قبل ان يفطر يعني بعد غروب الشمس لزمه الامساك الى اليوم الثاني - 00:04:47

ثم خفف الله جل وعلا عن هذه الامة ولذا لما كانت دعوة الرسل واحدة واخبارهم عن الله جل وعلا واحدة قال المؤلف رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:05:15

لان المرسلون لان المرسلين عليهم الصلاة والسلام جاءوا بخبر واحد عن الله جل وعلا فانه اي ما جاء به المرسلون الصراط المستقيم من وفق لسلوكه فهو السعيد في الدنيا والاخرة - 00:05:46

وهو الذي على صراط يوصله الى الجنة والصراط هو الطريق يعني صراط مستقيم طريق نافذ سالك سهل يوصل الى الله جل وعلا والى رضوانه والى الجنة فان التفت يمينا او شمالا وترك صراط الصراط المستقيم - 00:06:14

ظل وكالته الشياطين وصرفته عن الدين ولذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة ليحذر كل امرئ ان يهلك وقال عليه الصلاة

والسلام وستفترق هذه الامة بعدما افتترقت الامم السابقة - 00:06:41

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة امة الاسلام المنتسبون الى الاسلام المسمون بالاسلام سيفترقون على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار وليس معنى هذا والله اعلم انها مخلدة في النار لا. يعني تستحق النار - 00:07:12
الا واحدة قالوا من هي رسول الله؟ هذه الواحدة من ثلاث وسبعين قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اللي يتمسك بطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ناجي - 00:07:39

وهو السعيد وهو الذي على صراط مستقيم ومن حاد يمينا او شمالا هلك فهنا الان فرق كثيرة ظالة والعياذ بالله حائدة عن الصراط المستقيم لانها ما ترجع الى القرآن ولا ترجع الى السنة وانما يحكمون عقولهم - 00:07:54
ويرجعون الى افكارهم واقوالهم واقوال اسيادهم واشياخهم وهم مسلمون يتسمون باسم الاسلام يصلون ويصومون ولذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم الامة عن الهلاك والغواية في اخباره صلى الله عليه وسلم - 00:08:23
عما سيكون وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي رسول الله هذه الواحدة؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي - 00:08:50

على السنة والجماعة على الكتاب والسنة الكتاب القرآن العزيز والسنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من اخذ بهما سعد ومن التفث يمينا وشمالا هلك لان الصراط المستقيم مثله النبي صلى الله عليه وسلم بطريق - 00:09:09
معتدل مستقيم سمح ساهل واطح جلي وعلى جنبتي الطريق دعاة يدعون الى مذاهبهم واقوالهم المنحرفة وهم يتسمون باسم الاسلام هذا يمينا او شمالا هلك فلذا قال فلا عدول لاهل السنة. يعني ما يمكن ان - 00:09:33
يعدل اهل السنة عما جاء به عما جاءت به الرسل فانه الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم. الطريق الواضح الجلي الموصل الى الجنة ما هو هذا الصراط المستقيم؟ قال صراط الذين انعم الله عليهم. الصراط المستقيم صراط الذين - 00:10:06
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهو الذي امرنا الله جل وعلا ان نسأله اياه في كل ركعة من ركعات الصلاة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. يعني دلنا وارشدنا ووفقنا - 00:10:33

الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم. من هم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فهو رحمه الله في هذه المقدمة يبين انه يجب على الانسان ان يأخذ بمذهب اهل السنة والجماعة - 00:11:06
الذي هو صراط الذين انعم الله عليهم الذي هنا هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ويترك ما سوى ذلك ها هو في المقدمة يرغب في هذا الطريق ثم انه يوضحه ما هو الطريق ويوضح ما يخالفه؟ رحمه الله - 00:11:37
من النبيين والصديقين النبيون هم الذين نبأهم الله جل وعلا وهم يشمل الانبياء والرسل والانبياء كثير والرسل اقل فكل رسول النبي وليس كل نبي رسول قد يكون نبي وليس برسول - 00:12:09

فالرسول من اوحى اليه بالشرع وامر بتبليغه او هو من كلف بشريعة جديدة والنبي هو من اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه او هو من امر بان يحكم بشريعة - 00:12:50

من قبله سمى نبي والانبياء كثير والرسل قليل من النبيين والصديقين الصديقون هم الذين صدقوا الانبياء واتبعوهم وعزروهم ونصروهم مثل ابي بكر الصديق رضي الله عنه في هذه الامة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا وصدقه - 00:13:15
مسارعة في تصديقه من اول وهلة لانه اول من امن من الرجال رضي الله عنه وارضاه حينما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام ما توقف مباشرة وكلما سمع الكفار من النبي صلى الله عليه وسلم قولوا ما صدقته عقولهم الفاسدة - 00:13:56
وانكرته فرحوا وذهبوا به الى ابي بكر لعله ينكر مثلهم ثم يرد عليهم رضي الله عنه بقوله ان كان قاله فقد صدق ما يحتاج شي ما يدري عنه ابو بكر هل قاله الرسول او لا - 00:14:23

ما يصدقهم هم وانما يصدق الرسول يقول ان كان قاله فقد صدق ولذا سمي رضي الله عنه صديق ابو بكر الصديق فمن تفوه بخير وسمه الله به كابي بكر ما يقال ابو بكر يقال ابو بكر الصديق - 00:14:47

الصديق لقب ليس اسما له ومن تفوه بشر الصفه الله به ما يقال مسيلمه ابد ويسكت. الا يقال مسيلمه الكذاب مسيلمه الكذاب. لانه كذاب من النبيين والصديقين والشهداء الشهداء الشهيد - [00:15:13](#)

في هذه الامه اللي له احكام الشهداء هو من قتل في المعركة لاعلاء كلمة الله لا قتل في معركة من اجل حمية او من اجل ولاية او من اجل دفاع عن وطنية - [00:15:47](#)

او قومية او عرق او نحو ذلك. وانما من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. وهو الشهيد وشهداء هذه الامه بفضل الله ورحمته كثرهم الله جل وعلا - [00:16:06](#)

لم يقصرهم على شهداء المعركة من اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قتل دون دمه فهو شهيد. ومن قتل دون ما له فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد - [00:16:26](#)

ومن اصيب بالم في البطن حتى قضى عليه فهو شهيد المبطون والغريق وقتيل الهدم والغرق والحرق كل هؤلاء بفضل الله واحسانه هم شهداء لكن ليست لهم احكام الشهداء من حيث عدم التفسير والصلاة عليهم - [00:16:43](#)

لان شهيد المعركة لا يغسل ولا يصلى عليه ان التفسير والصلاة لاجل الدعاء له ولجل تطهيره وهو طاهر دمه هذا دم طهارة لانه اخص دمه في سبيل الله قدم هذا ليس بنجس بل هو - [00:17:08](#)

لونه يأتي يوم القيامة لونه لون الدم وريحه ريح المسك يتميز عن غيره وليس في حاجة الى شفاعته ان يدعى له انه شهيد والصالحون هم الاتقياء الذين صلحت نياتهم واعمالهم - [00:17:34](#)

لله جل وعلا وقد ينال المرء في صلاحه وتقواه واستقامته ودعوته الى الله جل وعلا وعمله الصالحات واعانتته لخوانه ومساعدته ونفعه العام ينال منزلة الشهداء والصديقين والصالحين لان فضل الله عظيم - [00:18:02](#)

وينال المنزلة العالية بما يظهر في قلبه من الايمان بالله جل وعلا ومحبه لانتصار الاسلام والمسلمين ومحبه لخذلان الكفار وموالاته للمسلمين والعطف عليهم واعانتهم بحسب استطاعته ووقوفه في وجه الكفار وبغظه لهم - [00:18:33](#)

كل هذا من الولا والبرا الذي يجب ان يتصف به المسلم يوالي من احب الله ويبغض من ابغض الله يوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله. هذه اوثق عرى الايمان اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - [00:19:01](#)

معنى الحب في الله ان تحب المرء من اجل طاعته لله من اجل الله جل وعلا وان لم ينفعك بشيء وان تبغض المرأة لانه عاص فاسق فاجر مؤذن للناس وان لم يضرك انت بشيء - [00:19:28](#)

فيستشعر المؤمن محبة المؤمنين لله تعالى مثل مثلا محبتك لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من الحب في الله احب ابا بكر الصديق تحب عمر تحب عثمان تحب علي تحب سائر الصحابة لانه ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#)

فانت احببتهم في الله والا ما عرفتهم ولا رأيتهم وابغضت المنافقين والفجار والكفار وان لم ترهم ولم ينالك منهم سوء لانهم عادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاده المؤمنين واذوهم وتسلطوا عليهم - [00:20:19](#)

فهذا من الحب في الله والبغض في الله محبة الصحابة رضي الله عنهم من الحب في الله وبغض من وضح وظهر نفاقه من البغض في الله تبغى المنافق الذي اذى المؤمنين - [00:20:40](#)

لعبدالله بن ابي بن سلول مثلا لانه اذى الله ورسوله والمؤمنين وتحب ابنه عبد الله ابن عبد الله ابن ابي بن سلول لانه ناصر الرسول صلى الله عليه وسلم وانت ما عرفت هذا ولا هذا لكن هذا - [00:21:00](#)

ولو لم تعرف المرأة تقول انني احب كل من ناصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابغض كل من عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الحب في الله والبغض في الله - [00:21:23](#)

قوله فلا عدول الى اخره هذا مترتب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسول ان ما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب اتباعه ولا يصح العدول عنه. يعني كل ما جاءت به الرسل مما - [00:21:39](#)

تتعلق بالتوحيد والعقيدة يجب ان يتبع ويؤخذ به نعم ولا يصح العدول عنه ولا يصح العدول عنه. لا نترك شيئا مما جاءت به الرسل

بل نأخذ به كله وقد علل ذلك بأنه الصراط المستقيم. وقد علل المؤلف رحمه الله ذلك يعني اتباع الرسل لانه - [00:22:06](#)

والانسان يريد لنفسه ان يسلك الصراط المستقيم نعم وقد علل ذلك بأنه الصراط المستقيم يعني الطريق السوي القاصد يعني الطريق الشوي العدل القاصد الاقرب الموصل الى الله جل وعلا - [00:22:41](#)

لانه طريق قاصد ما يلف يمين وشمال ويتعرج وانما هو عدال حتى يصل الى الجنة باذن الله الذي لا عوج فيه ولا انحراف. لا عوج فيه ولا انحراف بل هو مستقيم وسهل وواضح - [00:23:05](#)

وجعله الله جل وعلا طريق واحد. الطريق المستقيم طريق واحد ما في طريقان مستقيمان طريق واحد والطرق المنحرفة والملتوية كثيرة لان فيه انحرافات متعددة هذا منحرف في كذا وهذا منحرف في كذا وهذا منحرف في كذا فالتقريب المنحرفة لا عد لها ولا حصر - [00:23:24](#)

والطريق المستقيم واحد وهو ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والصراط المستقيم لا يكون الا واحدة من زاغ عنه او انحرف وقع في طريق من طرق الضلال والجور - [00:23:54](#)

كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الطريق المستقيم واحد ما يتعدد لانه ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة معه - [00:24:18](#)

وهو طريق واحد والطرق المنحرفة كثيرة كما هو الحال اليوم بالنسبة لكثير ممن يدعي الاسلام هذا يكفر هذا وهذا هذا يلعن هذا وكلهم يدعون انهم على الاسلام هذه طرق كلها منحرفة - [00:24:40](#)

لكن اهل السنة والجماعة على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم ويرغبون الناس في سلوكه ويدعون الى ذلك. ومن سلك الصراط المستقيم فهو اخوهم عربي عجمي ابيض اسود احمر كل واحد - [00:24:57](#)

المسلم اخو المسلم لا يميزون بين جنس وجنس انما المهم ان يكون على مذهب اهل السنة والجماعة على الحق فان حاد عن الحق يميننا او شمالا دعوه ورغموه وبينوا له - [00:25:16](#)

فان رجع واتبع الحق فهو اخوهم لهما لهم وعليهما عليهم. وان ابى ورفض تركوه وما اراد والطريق المستقيم واحد وهو طريق الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا سماه الله جل وعلا صراط واحد - [00:25:38](#)

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل السبل جمع سبيل يعني سبل كثيرة طوائف الضلال واهل البدع والخرافات وغيرها كثير كثر وكل يدعو الى سبيله وطريقه وليسوا على طريقة واحدة - [00:26:06](#)

نعم والصراط المستقيم. هو طريق الامة الوسط الواقع بين طرفي الافراط والتفريط الواقع بين طرفي الافراط والتفريق الافراط الغلو وزيادة ومجاورة الحد والتفريط التقصير والاهمال والتضييع والطريق الوسط بين الطريقين - [00:26:35](#)

في طريق طرف تجاوزوا الحق وزادوا وغلوا وكفروا اهل السنة والجماعة وكفروا من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة وكذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الرسول عليه الصلاة والسلام شهد لابي بكر بالجنة ولعمر بالجنة وهم افضل هذه الامة بعد نبيها رضي الله عنهم - [00:27:09](#)

ثم يأتي اناس يلعنونهم والعياذ بالله انتم اعلم من الله جل وعلا بهم ام اعلم من الرسول صلى الله عليه وسلم بهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول قولاً غير متأكد - [00:27:41](#)

يعني من يتعرض لهم فهم مكذب لله ومكذب لرسوله ان الرسول زكاهم واثنى عليهم ومدحهم وبشرهم بالجنة فنقول لا هذولا كفار هذولا في النار الرسول ما يدري فالافراد والتفريط طرفي تقيض كلاهما - [00:27:59](#)

ظلال وهلاك مثل موقف اليهود والنصارى والمسلمين في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام طائفة افترقت تجاوزت الحد وهم النصارى قالوا ابن الله وقالوا ثالث ثلاثة وقالوا هو اله مع الله. تعالى الله - [00:28:23](#)

فرفعوا عيسى عن منزلته واليهود عليهم لعنة الله قالوا هو ابن بغي ابن زنا عليه الصلاة والسلام وقلوه وابغضوه والمسلمون قالوا هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:29:00](#)

كما وصفه الله جل وعلا في القرآن وطرفان ووسط الوسط من اخذ بما جاء في كتاب الله والطرفان كما سمعنا طائفة غلت وطائفة
تنقصت بين طرفي الافراط مجاوزة الحد في الزيادة - [00:29:29](#)
والترفريط الاهمال والتضييع مثل ما يتسلط الانسان يتسلط ابن ادم الشيطان على ابن ادم عند الصلاة الناس جانب الصلاة الطرفان
ووسط طرف هم بهم الشيطان ليصرفهم عن الصلاة ما استطاع - [00:30:02](#)
لأنهم يريدون الصلاة يصلون يحاول ان يخرجهم عن الحد المستقيم جعلهم يسابقون الامام ويخرج من صلاته بلا شيء كما قال احد
الصحابة لمن رآه يسابق الامام قال لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت يعني ما لك صلاة - [00:30:32](#)
فهو في جانب هؤلاء ما استطاع انه يؤثر عليهم ليعتزلوا الصلاة. وانما استطاع ان يجعلهم يزيدون يتجاوزون فلا تكون لهم صلوة
والعياذ بالله وجعلهم يمقتون المسلمين ويبغضونهم ويتهمونهم الاتهامات السيئة - [00:31:06](#)
جانب اخر تلاعب بهم وجعلهم ينامون عن الصلاة ويتركون الصلاة. يصلي احيانا ويترك احيانا. يصلي في رمضان ويترك في غير
رمضان وهذا هالك والعياذ بالله والامة الوسط هم الذين يؤدون ما افترض الله عليهم - [00:31:34](#)
على ضوء ما فرض الله جل وعلا ما يخرجون عن الكتاب والسنة يعدون الصلاة كما امر الله بوضوئها والطهارة والركوع والسجود
والخشوع فيها والاقبال على الله جل وعلا. ومتابعة الامام - [00:32:04](#)
وعلى ضوء ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم الوسط بين هؤلاء وبين هؤلاء وهكذا الناس في ابواب كثيرة من ابواب
الشرع طرفان ووسط في موقف الناس من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:28](#)
او من ال البيت ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم طرفان ووسط طائفة غلت في بعض ال البيت وتجاوزوا الحد فيهم وطائفة
ابغضتهم وقالتهم ولعناتهم واهل السنة والجماعة يحبونهم لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:57](#)
ولا يرفعونهم فوق منزلتهم ولا ينزلونهم عن منزلتهم التي يستحقونها نعم ولهذا امرنا الله عز وجل وعلمنا ان نسأله ان وعلمنا ان
نسأله ان يهدينا هذا الصراط المستقيم في كل ركعة من الصلاة - [00:33:37](#)
اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم وبين جل وعلا صراط الذين انعم الله عليهم من هم ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نعم الرفيق - [00:34:07](#)
اذا صار المرء مع هؤلاء الخيار ونعم الرفقاء وعلمنا ان نسأله ان يهدينا هذا الصراط المستقيم. في كل ركعة من الصلاة ان يلهمنا ان
يوفقنا لسلوكه واتباعه. فانه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:34:32](#)
والصالحين. والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وحسن اولئك رفيقا فعلى المرء الذي يريد ويحرص على نجاة نفسه في الدنيا والاخرة
وسعادتها ان يسلك طريق اهل السنة والجماعة بالاخذ بكتاب الله جل وعلا وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعض عليها
بالنواجذ ويجتنب - [00:35:01](#)
جميع الطرق المنحرفة عن الصراط المستقيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
- [00:35:31](#)